



Academic Passion and its Reelationship with Acaademic Achievement Amoong Students of the History Department at Al-Mustansiriya University

ABSTRACT

The current study aims to identify the relationship between academic passion and academic achievement among students of the History Department at Al-Mustansiriya University. The researcher adopted the descriptive-analytical method, conducting the study at the College of Basic Education at Al-Mustansiriya University. The research sample consisted of 176 students from the History Department. The researcher used the Academic Passion Scale developed by Poisnk (2016) and translated by Saleh (2020), which consists of 50 items, ensuring its validity and reliability. The data were analyzed using appropriate statistical methods.

The study revealed the following key findings:

1. The research sample exhibits academic passion, as the arithmetic mean (158.367) exceeds the hypothetical mean (150).
2. No statistically significant differences in academic passion were found based on gender (male vs. female).
3. A positive correlation exists between academic passion and academic achievement among students in the History Department at Al-Mustansiriya University.

* Corresponding Author

Amani Zaid Abbas
Directorate of Education,
Diyala Governorate

Email:

Amanezaid96@gmail.com

Keywords: Academic
passion - academic
achievement

Article history:

Received: 2025-03-03

Accepted: 2025-03-16

Availablonline: 2025-05-01



الشغف الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ بالجامعة المستنصرية

م.م. امانى زيد عباس
مديرية تربية محافظة ديالى

المستخلص

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية. اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، حيث أجريت الدراسة في كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية، تكونت عينة البحث من (176) طالبًا من قسم التاريخ. استخدمت الباحثة مقياس الشغف الدراسي الذي طوره (Poisonk, 2016) وتمت ترجمته من قبل (صالح، 2020)، والذي يتكون من (50) فقرة، مع التأكد من صدق الاختبار وثباته، وبلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (0.81) وبطريقة الفاكرونباخ (0.83). كما تم تحليل البيانات باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة.

النتائج:

- 1- امتلاك عينة البحث للشغف الدراسي، فقد بلغ المتوسط الحسابي (158.367) أعلى من المتوسط الفرضي البالغ (150).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشغف الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث).
- 3- توجد علاقة ارتباطية طردية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية.

الكلمات المفتاحية: الشغف الدراسي - التحصيل الأكاديمي

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

يؤثر الشغف الدراسي بحياة الطلبة وسلوكهم، فافتقار الطالب للشغف الدراسي يؤدي إلى الشعور بعدم الارتياح عند تفكيره بواجباته الدراسية، والشعور بالقلق عند تفكيره بالدراسة، وقد ينعكس بشكل سلبي إلى حالته النفسية وعلاقاته وتفاعله مع زملائه (المخلافي، 1998:2). وأشارت بعض الدراسات ومنها دراسة (صالح، 2020) ودراسة (الحارثي، 2015) إلى أن الطلبة الذين يفتقرون للشغف الدراسي يعانون من ضعف متابعة الدراسة بجدية ووعي، فضلاً عن تدني مستوى الدافعية لديهم نحو التعلم. وأكدت دراسة قليت وآخرون (Faett&et at : 2014) أن الشغف الدراسي قد يرتبط بعدة عوامل حيوية، منها دوره الفعّال في التخفيف من حدة الاكتئاب والقلق خلال فترات الامتحانات، فضلاً عن تعزيزه للمستوى التحصيلي للطلبة، فلا يقتصر تأثير هذا الشغف على تحسين الأداء الدراسي فحسب، بل يتعداه إلى دعم السلوك الجيد للطالب؛ مما ينعكس على تحصيله الأكاديمي (Faett & et at ، 2014 :37) وتُعد مشكلة ضعف تحصيل الطلبة من التحديات التي تواجه الطلبة وأعضاء هيئة التدريس؛ إذ تم تحديد أسباب عديده لهذه المشكلة منها ما يتعلق بالخصائص السلوكية والعوامل النفسية للطلبة، ومنها ما يرتبط بالعوامل المادية والتفاعل بين المعلم والمتعلم، فضلاً عن المقررات الدراسية (Sammer.M, 2015: 2262).

وأشار عدد من الدراسات منها دراسة (التميمي، 2022) و(حسين، 2023) إلى وجود ضعف في مستوى التحصيل الأكاديمي يعود إلى أسباب مختلفة، منها ما يتعلق بمستوى الدافعية ومهارات التفكير، ومنها ما يتعلق باستراتيجيات التعلم، فضلاً عن رغبة الطلبة وشغفهم الدراسي نحو تحقيق مستوى تحصيل أكاديمي مرتفع.

ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي :

ما العلاقة ارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ بالجامعة المستنصرية ؟
أهمية البحث :

تعد الجامعات من المؤسسات المجتمعية الحيوية التي تلعب دوراً رئيساً في تزويد المجتمع بالكوادر المؤهلة في الجوانب الفكرية، المهنية، والتقنية. فالجامعات تمثل نتاجاً لإرادة المجتمع من جهة، وأداة فعّالة لإعداد القيادات المستقبلية من جهة أخرى. وتزداد أهمية دور الجامعة

في شريحة الشباب، الذين يشكلون عماد المجتمع وركيزة تغييره، إذ يُنظر إليهم كصُنّاع الغد وقادة التطوير. كما أن الجامعة تسعى إلى ترسيخ القيم التربوية والمبادئ الأخلاقية لدى الطلبة؛ مما يسهم في تكوين شخصية متكاملة في جميع أبعادها: المعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والأخلاقية (التميمي، 2022 : 4).

وقد أصبح واضحاً أن التعليم صناعة يعد الاستثمار فيه أفضل أنواع الاستثمار وأكثرها عائداً، وتكمن أهمية التعليم في اكتشاف طاقات الطلبة الفكرية ومهاراتهم الذهنية؛ لذا اتخذ نظاماً هرمياً تمثل قاعدته رياض الأطفال والتعليم الابتدائي، ويتدرج حتى يصل القمة في مؤسسات التعليم العالي (قنبر ، 2025 : 386) .

وفي ظلّ التسارع التكنولوجي المتسارع والثورة المعرفية غير المسبوقة، يواجه الطلبة الجامعيون واقعاً ديناميكياً متجدداً، يقترن بشغفٍ متزايد للتفاعل مع الثقافات العالمية المتنوعة، والسعي لاستثمار الطاقات العقلية والمعرفية بأقصى طاقتها، وقد فرضت تكنولوجيا المعلومات خيارات معقّدة حوّلت العالم إلى فضاءٍ أكثر تشابكاً في جميع المجالات الحياتية؛ مما استدعى ضرورة تبني الطلبة لآليات منهجية مبتكرة تُمكنهم من تنظيم معارفهم وخبراتهم بشكلٍ مُستقر وفعال، لمواكبة هذا التدفق المعلوماتي الهائل، والتصدي لمتطلبات العصر المتجددة (الشمري، 2015: 2)

إن شخصية الفرد تتشكل من عدّة أبعاد، ويعد الشغف أحد الركائز الأساسية فيها؛ إذ يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمشاعر الفرد وأحاسيسه الداخلية. ولا يقتصر تأثير الشغف على توجيه سلوكيات الفرد واختياراته فحسب، بل قد يُحدّد أنماطاً سلوكية تترك آثاراً عميقة على صحته النفسية أحياناً، وحالته الجسدية، وطبيعة تفاعلاته الاجتماعية (المخلافي، 1998: 2).

وأهمية الشغف الدراسي تتبين في أن الطلاب الشغوفين لديهم إيمان عالٍ بقدراتهم الذاتية ودافع أكبر يدعو إلى استجابات تكيفية للانتكاسات التي يواجهونها؛ ولهذا يرتبط الشغف الدراسي بالنتائج التعليمية الإيجابية مثل الاندماج الدراسي ، وفاعلية الذات، وهم أقل عرضة لترك المدرسة مبكراً (Putain & et . al , 2015:251)

إن امتلاك الطلاب شغفاً نحو المشاركة في الأنشطة المدرسية يُسهم بشكل فعال في تعزيز الرفاهية النفسية؛ إذ يُظهر الأفراد المتحمسون دراسياً استعداداً أكبر لبذل الجود في المهام التعليمية، ويميلون إلى قضاء فترات أطول في الدراسة دون إحساس بالإرهاق، بل يشعرون بارتياح داخلي ناتج عن إدراكهم لقدرتهم على إنجاز ما يُطلب منهم؛ مما يرسّخ لديهم مشاعر الرضا والتفاؤل (Vallerand & Charest 2010:66).

لذا فإن المهام التربوية الحديثة تتطلب تركيز المدرّس على تنمية الشغف الدراسي من خلال تبني استراتيجيات تُعزز النمو الشامل لشخصية الطالب (عقليا، ووجدانياً، واجتماعياً)، مع ضرورة توطيد الروابط الإنسانية داخل الصف الدراسي، إذ تُعد هذه العلاقات ركيزة أساسية لتحفيز الطلاب وتمكينهم من تحقيق التميّز الأكاديمي. (الحقيل، 1997:6).

ويُحظى التحصيل الأكاديمي بأهمية محورية في المنظومة التعليمية؛ بوصفه أحد أبرز الثمرات التي يطمح الطلبة لتحقيقها، ولا تقتصر أهميته على كونه مقياساً لأداء الطلاب فحسب، بل تتعداها إلى كونه مرآة تعكس تأثير التعليم على الفرد والمجتمع؛ مما جعله يحتل مكانة بارزة في دراسات المختصين التربويين والاجتماعيين؛ إذ يُستخدم هذا التحصيل مؤشراً دقيقاً يُتيح للمعلمين والباحثين رصد التحوّلات في سلوكيات الطلبة وتوجّهاتهم، انطلاقاً من تحليل نتائجه لتعديل المسارات التعليمية الراهنة، وبلورة معايير تربوية مبتكرة تواكب التطلّورات المستمرة في بيئة التعلم (فهد، 2019:50).

إن رفع مستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة لا يزال هو الاهتمام الرئيس في السياسات التعليمية، فمن المهم إجراء البحوث لتحديد العلاقات بين التحصيل الأكاديمي وغيره من المتغيرات لضمان تركيز المؤسسات التعليمية جهودها حول النجاح الأكاديمي للطلبة (Zheng & N , 2014:463).

ويمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي :

1. أهمية متغير الشغف الدراسي لمواجهة الطلبة للتحديات وتحقيق أهدافهم التعليمية.
2. يُعد التحصيل الأكاديمي أحد أهم المؤشرات لتقييم أداء الطلبة .

3. أهمية المرحلة الجامعية في تزويد مؤسسات الدولة وسوق العمل بالموارد البشرية اللازمة.

ثالثاً: أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1- مستوى الشغف الدراسي لدى طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية.

2- الفروق الإحصائية في مستوى الشغف الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

3- العلاقة الارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية.

4- الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث).

رابعاً: حدود البحث :

1. الحدود البشرية : عينة من طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية - كلية التربية الأساسية .

2. الحدود الزمانية : العام الدراسي 2024-2025.

3. الحدود الجغرافية: طلبة قسم التاريخ بالجامعة المستنصرية

4. الحدود الموضوعية : مقياس الشغف الدراسي - معدل درجات التحصيل الأكاديمي .

خامساً: تحديد المصطلحات :

أولاً: الشغف الدراسي :

عرفه (Martin & Marsh, 2008) بأنه قدرة الطلبة بالتعامل مع المشكلات والتحديات بنجاح في المواقف الدراسية كالقلق من الاختبارات والواجبات المدرسية الصعب" (Martin & Marsh, 2008: 33).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : الشعور الداخلي الذي يساعد الطلبة على التعامل بنجاح مع ضغوطات الحياة الأكاديمية، ويُقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية وفق مقياس الشغف الدراسي المعد للبحث، والذي يتضمن مجموعة من الفقرات التي تقيّم مختلف أبعاد الشغف الدراسي لديهم.

ثانياً: التحصيل الدراسي :

عرفه (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022) بأنه أساس جوهري لتقييم قدرات وإمكانات المتعلم الكلية، وأنه يعبر عن فهم الطلبة لمواد تربوية متنوعة من خلال تطبيق تحليلات ثابتة وصادقة (Maleki, Zoghi, & Aidinloo 2022:226) وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه : مقياس أداء الطلبة في مادة التاريخ في قسم التاريخ بالجامعة المستنصرية، ويُحدد بناءً على معدل الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات الفصلية والمشاريع الأكاديمية ذات الصلة، وذلك خلال النصف الأول من العام الدراسي (2024-2025).

الفصل الثاني

أطار نظري ودراسات سابقة

1- الشغف الدراسي :

نظريه مارتن ومارش (Marsh & Martin 2008)

إن أهمية التحفيز والمشاركة الفعّالة وفقاً لـ مارتن ومارش (Marsh & Martin 2008) اللذين أشارا إلى ضرورة وجود الإنجاز والدافع الذاتي كعوامل محورية؛ إذ تؤثر اتجاهات الأفراد نحو النجاح وتقييمهم لذواتهم بشكل مباشر في الخيارات السلوكية ، ويميلون إلى تبني سلوكيات إما أن تدعم التميز الأكاديمي أو تؤدي إلى الانفصال عن البيئة التعليمية. وتقسّم نظرية مارتن ومارش (Martin & Marsh 2008) الحاجة إلى التحصيل " الطلاب إلى فئتين رئيسيتين: فئة مدفوعة بالسعي نحو تحقيق النجاح، وأخرى تسعى بشكل أساسي لتجنب الفشل. (Marsh & Martin, 2008: 252) وان الدوافع الخارجية ترتبط بالسلوك والنشاط المتأثر بمصدر خارجي وهي جميعها تؤثر بالطلاب

وشغفه الدراسي، مثل المكافآت أو التقدير اما الدوافع الداخلية ترتبط بالحاجات واهتمامات الفرد الذاتية وتحفز السلوك المرتبط بالاهتمام المتأصل في مهمة معينة ويتضمن الدافع الجوهري أيضاً الفضول والاستقلالية والرغبة في التحدي (Martin & Marsh 2008:166). مجالات الشغف الدراسي: يبين شكل (1) مجالات الشغف الدراسي كما حددها (Martin & Marsh, 2008: 55) و (Bowen 2010):



شكل (1) يبين مجالات الشغف الدراسي

2- الدراسات السابقة

يستعرض جدول (1) مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الشغف الدراسي وتأثيراته على مختلف العوامل النفسية والتعليمية لدى الطلاب في مراحل دراسية متنوعة، وهو ما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بموضوع الدراسة الحالية حول "الشغف الدراسي وعلاقته بالتحصيل

جدول (1) الدراسات السابقة ونتائجها

ت	اسم الباحث وسنة الدراسة	عنوان الدراسة	العينة	المنهج	الاداة	ابرز نتائج الدراسة
1	الموسوي ، 2019	فاعلية برنامج إرشادي بالأسلوب الواقعي في تنمية الشغف الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة	20	تجريبي	برنامج إرشادي ومقياس الشغف الدراسي	1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبي والضابطة في الاختبار البعدي ولصالح المجموع التجريبي على مقياس الشغف الدراسي.
2	صالح ، 2020	الشغف الدراسي وعلاقته بالليقظة الذهنية عند طلبة الجامعة	400	وصفي	استبانة	1- أفراد عينة البحث لديهم مستوى عال من الشغف الدراسي. 2- أفراد عينة البحث لديهم مستوى عال من اليقظة الذهنية. 3- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في العلاقة الارتباطية الشغف الدراسي واليقظة الذهنية وهي دالة إحصائية.

الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ بالجامعة المستنصرية". يتم من خلال هذا الجدول توضيح تفاصيل كل دراسة مثل اسم الباحث، سنة الدراسة،

3	الشمري ، 2023	التشارك المعرفي و الذكاء التواصلي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في جامعة ديالى	238	وصفي	برنامج تعليمي ومقياس الدافعية العقلية	وجود علاقة دالة بين متغيري التشارك المعرفي والذكاء التواصلي وبين التحصيل الأكاديمي لدى عينة البحث
---	------------------	--	-----	------	---	---

عنوان الدراسة، العينة، المنهج المتبع، الأداة المستخدمة، وأبرز نتائج الدراسة. هذا التحليل يساعد في توضيح العوامل التي تؤثر في تنمية الشغف الدراسي لدى الطلاب في مجالات مختلفة، ويُعد مرجعاً مهماً لفهم العلاقة بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي. من خلال استعراض الدراسات التي ركزت على علاقة الشغف الدراسي باليقظة الذهنية، الذكاء التواصلي، والتشارك المعرفي، يمكن استخلاص رؤى قد تكون ذات فائدة في فهم كيفية تأثير الشغف الدراسي على تحصيل الطلبة الأكاديمي في مجال قسم التاريخ. إذ تسهم هذه الدراسات في إثراء المعرفة حول هذا الموضوع من خلال توفير معلومات ذات صلة قد تدعم البحث الحالي في تفسير النتائج وتوسيع نطاق الفهم حول دور الشغف الدراسي في التحصيل الأكاديمي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

1- منهج البحث

لما كان البحث الحالي يهدف إلى دراسة العلاقة الارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي؛ لذا اتبعت الباحثة المنهج الوصفي بأسلوب العلاقة الارتباطية؛ إذ يشير (فان دالين، 1985) إلى أنه يعدّ المنهج الأنسب والأفضل في دراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات وتحليلها (فان دالين، 1985: 312).

2- مجتمع البحث :

لغرض الحصول على نتائج موضوعية تم تحديد مجتمع البحث بدقة، وقد تكون مجتمع البحث من جميع طلبة قسم التاريخ في كلية التربية الأساسية- الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2024-2025) الدراسة الصباحية، وبلغ حجم المجتمع (325) فرداً موزعين على أربعة مراحل دراسية.

3- عينة البحث :

لتحديد حجم العينة استعملت الباحثة جدول (مورغان) لاختيار العينة وتم اختيار (176) طالباً وطالبة بنسبة 54% من مجتمع البحث الأصلي بواقع (86) طالباً و(90) طالبة بواسطة الأسلوب العشوائي البسيط.

4- أداة البحث:

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تعرف الشغف الدراسي وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي ، وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، تبنت الباحثة مقياس (بويسنك (poisnk 2016) المترجم من قبل (صالح ، 2020) ملحق (1) لقياس الشغف الدراسي لدى عينة البحث .
وصف مقياس بويسنك (poisnk 2016):

يتكون مقياس الشغف الدراسي لـ (بويسنك (poisnk 2016) من (50) فقرة ، ووضع أمام كل فقرة (5) بدائل متدرجة، ويتكون المقياس من خمسة جوانب، وهي: (السيطرة غير المؤكدة-الاندماج الدراسي- فاعلية الذات -القلق الدراسي - العلاقة بين الأستاذ والمتعلم)

عرض المقياس على الخبراء :

لغرض الاطمئنان الى فقرات المقياس تم عرضه على مجموعة من الخبراء من المختصين في طرائق التدريس البالغ عددهم (14) خبيراً للحكم على صلاحية فقرات المقياس ، وتم اعتماد النسبة المئوية (80%) فأكثر للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس ، وبعد تحليل إجابات الخبراء تبين أن جميع الفقرات حازت على نسبة موافقة (80%) فأكثر؛ لذا اعتمدت الباحثة جميع فقرات مقياس الشغف الدراسي البالغ عددها (50) فقرة .
إعداد تعليمات المقياس:

أ- تعليمات الإجابة:

- 1- إعطاء مثال عن كيفية الإجابة عن فقرات مقياس الشغف الدراسي .
- 2- إن إجابتك تعبر عن رأيك، ولا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة .
- 3- لا حاجة لذكر الاسم.
- 4- تحديد الاختيار بعلامة (✓) أمام كل فقرة .

ب-تعليمات التصحيح:

صيغت فقرات المقياس بالصيغة الإيجابية والسلبية ويقابلها سلم درجات (1-2-3-4-5) للفقرات الإيجابية وعكسها للفقرات السلبية، فكانت أدنى درجة للمقياس (50) درجة، وأعلى درجة (250) بمتوسط فرضي مقداره (150) درجة .

• التجربة الاستطلاعية:

للتأكد من سلامة الفقرات من حيث الصياغة اللغوية واحتساب الوقت المستغرق للإجابة عن الفقرات طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية بلغ حجمها (35) فرداً، وتبين أن جميع الفقرات واضحة لعينة البحث، وأن متوسط وقت الإجابة على فقرات المقياس قد بلغ (28.48) دقيقة .

• الصدق : تحققت الباحثة من صدق الأداة وذلك بعرضها للمقياس على مجموعة من الخبراء، ويعرف ذلك بالصدق الظاهري؛ إذ يشير ايل (Ebel,1972) بأنه إجراء يتم من خلال عرض القياس على مجموعة من الخبراء والمختصين وذلك لتقويم صلاحية فقرات المقياس لقياس ما أعد لقياسه (Ebel,1972:55) .

سادساً : ثبات الأداة : يعرف الثبات بأنه دقة المقياس في الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه واطراده فيما يزودنا من معلومات عن سلوك المستجيب (مجيد وعيال، 2012: 83).

أ. طريقة إعادة الاختبار:

للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت الباحثة الاختبار بمديتين زمنيتين يفصل بينهما (14) يوماً، وبلغت عينة الثبات (50) فرداً، وتم استعمال معامل ارتباط بيرسون للتوصل الى معامل الثبات بين نتائج الطلبة في التطبيق الأول والثاني وبلغت قيمة معامل الارتباط (0,81) وهو معامل ارتباط جيد.

ج. طريقة الاتساق الداخلي:

تم حساب الاتساق الداخلي بواسطة معامل الفاكرونباخ على عينة الثبات البالغة (50) فرداً لإيجاد ثبات المقياس، وتبين أن معامل الثبات $\alpha = (0.83)$.

خامساً: الوسائل الإحصائية :

تم استعمال الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS -25)

الفصل الرابع

أولاً: عرض النتائج:

الهدف الأول : التعرف على الشغف الدراسي لدى طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية:

طُبِّقَ مقياس الشغف الدراسي على عينة البحث المكونة من (176) طالباً وطالبة من قسم التاريخ. وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لدرجات العينة بلغ (158.367) بانحراف معياري (13.244)، وبدرجة حرية (175) بينما كان المتوسط الفرضي المحدد للدراسة (150) درجة. ولتحليل الدلالة الإحصائية للفروق، استخدمت الباحثة اختبار (T-test) لعينة واحدة، وقد كشفت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، إذ بلغت قيمة (T) المحسوبة (8.381)، وهي أعلى من القيمة الجدولية (1.96) .

جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة (ت) لمقياس الشغف الدراسي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)
الشغف الدراسي	176	158.367	13.244	150	8.381	1.96	دالة إحصائياً

وتعزى هذه النتيجة الى أن عينة البحث يجدون أن التخصص الدراسي في قسم التاريخ مثير، ويرتبط بحاجاتهم واهتماماتهم لإشباع حالة الفضول المعرفي لديهم لاستكشاف الماضي والوعي بما يحدث من حولهم من تغيرات متسارعة، فضلاً عن الحاجة الى تحقيق إنجاز أكاديمي يتناسب مع ما يمتلكونه من مهارات وقدرات معرفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (صالح ، 2020) من امتلاك طلبة الجامعة الشغف الدراسي.

الهدف الثاني: إيجاد دلالة الفروق الإحصائية في الشغف الدراسي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور-إناث)

من خلال استعمال (T-test) لعينتين مستقلتين غير متساويتين في العدد تبين أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً في مقياس الشغف الدراسي وفق متغير الجنس (إناث، ذكور) ، إذ بلغ متوسط درجات الذكور (157.475) ، بانحراف معياري قدره (12.567)، وبلغ متوسط درجات الإناث (158.663) بانحراف معياري قدره (13.924)، وبلغت قيمة (T-test) (0.593) وهي أصغر من قيمة (T-test) الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (174) وجدول (3) يبين ذلك :

جدول (3) يبين نتائج اختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات عينة البحث حسب متغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة مستوى 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	86	157.475	12.567	174	0.593	1.96	دالة إحصائياً
إناث	90	158.663	13.924				

وتعزى هذه النتيجة الى نجاح أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية قسم التاريخ بالحد من الفروق الفردية بين الإناث والذكور باستعمالهم لاستراتيجيات وأساليب تعليمية مناسبة، وأن المناهج والمقررات الدراسية هي واحدة لكلا الجنسين، وأن إتاحة الفرص المتساوية بين الجنسين في إنجاز الواجبات والتقارير والأنشطة الجامعية أسهم بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير الجنس (ذكور-إناث) .

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة قسم التاريخ في الجامعة المستنصرية: للبحث عن وجود علاقة ارتباطية وتحديد طبيعتها بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي ، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط بلغت (0.426)، وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.147) عند مستوى دلالة (0.05)، لوحظ أن القيمة المحسوبة أعلى من القيمة الجدولية. ويشير هذا إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي ، وجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) يوضح العلاقة بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي

المقاييس	حجم العينة	معامل الارتباط	الجدولية	مستوى الدلالة الإحصائية
الشغف الدراسي	176	0.426	0.147	دالة عند مستوى 0,05
التحصيل الأكاديمي				

وتعزى هذه النتيجة الى أن عينة البحث تتمتع بشغف دراسي، وهو ما تؤكدته نتائج الهدف الأول من البحث الحالي؛ إذ يُعَدُّ الشغف الدراسي دافعاً داخلياً يرتبط بالرغبة في التعلم وتحقيق مستوى تحصيل أكاديمي يمكنهم من الوصول

إلى النجاح. فضلاً عن أن الشغف الدراسي يحفز الطلبة على بذل الجهد والمشاركة الفعالة في الأنشطة الدراسية. وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من (Martin & Marsh, 2008)، اللذين يعدان أن امتلاك الشغف الدراسي يعد حافزاً أساسياً لتحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي.

الهدف الرابع: دلالة الفروق الإحصائية في العلاقة الارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي لدى عينة البحث تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث):

لتحليل دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي بناءً على متغير الجنس استخدمت الباحثة اختبار (Z-test) لمقارنة معاملي الارتباط بين مجموعتي الذكور والإناث؛ أظهرت النتائج أن القيمة الزائفة المحسوبة بلغت (0.259)، وهي أصغر من القيمة الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05). وبناءً على هذا، تم استنتاج أن العلاقة بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي بين الذكور والإناث غير دال إحصائياً. إذ إن القيمة الزائفة المحسوبة (0.259) أقل من القيمة الجدولية (1.96)، مما يعني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العلاقة الارتباطية بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي. وهذا يشير إلى أن الشغف الدراسي يؤثر على التحصيل الأكاديمي بشكل متساوٍ تقريباً لدى الذكور والإناث في عينة البحث، وبالتالي، يمكن القول أن هذا المتغير (الجنس) لا يُظهر فرقاً معنوياً في كيفية تأثير الشغف الدراسي على التحصيل الأكاديمي لدى كل منهما، كما تتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات التي تشير إلى أن التأثيرات النفسية والمعرفية مثل الشغف الدراسي قد لا تتأثر بشكل كبير بالجنس؛ مما يعكس تأثيراً موحداً للمتغيرات النفسية بين الذكور والإناث في سياقات أكاديمية معينة، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5) الفروق في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير الجنس

الشغف الدراسي	الجنس	العدد	قيمة الارتباط	معامل القيمة المعيارية	القيمة الزائفة		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التحصيل الأكاديمي	ذكور	86	0.416	0.443	0.259	1,96	غير دالة
	إناث	90	0.448	0.482			

ثانياً: الاستنتاجات:

1- وعي عينة البحث بأهمية التعلم: أدرك طلبة البحث أهمية التعلم؛ مما أدى إلى ميلهم لدراسة تخصص مادة التاريخ، وهو ما أسهم في امتلاكهم الشغف الدراسي.

2- نجاح كلية التربية الأساسية في الجامعة المستنصرية: تمكنت الكلية من توفير بيئة تعليمية محفزة، ساعدت في تعزيز الشغف الدراسي لدى الطلبة.

3- تحقيق مستوى تحصيل أكاديمي يتناسب مع احتياجات الطلبة: فقد اهتمت وحدات عينة البحث بتحقيق مستوى تحصيل أكاديمي يتناسب مع احتياجاتهم واهتماماتهم؛ مما ساعد على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الشغف الدراسي والتحصيل الأكاديمي.

ثالثاً : التوصيات :

- 1- تعريف الطلبة بأهمية الشغف الدراسي: يُوصى بتعريف الطلبة بأهمية امتلاك الشغف الدراسي ودوره في تحقيق النجاح الأكاديمي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم ورش عمل أو محاضرات توعوية داخل الكليات، بالتعاون مع إدارة الكليات والأقسام الأكاديمية. يُستحسن أن يتم دعم هذه الأنشطة من قبل وزارة التعليم العالي من خلال توفير المواد التوعوية وورش العمل الخاصة بهذا الموضوع.
- 2- استراتيجيات تعليمية لتنمية الشغف الدراسي: من المهم أن يستخدم أعضاء هيئة التدريس برامج واستراتيجيات تعليمية متنوعة تهدف إلى تنمية الشغف الدراسي لدى طلبة أقسام التاريخ في كليات التربية الأساسية. يُوصى بتدريب أعضاء هيئة التدريس على استخدام هذه الاستراتيجيات الفعالة في التدريس، بمشاركة إدارات الأقسام الأكاديمية وإدارة التعليم الجامعي في وزارة التعليم العالي؛ مما يساهم في تحسين المستوى الأكاديمي وتحقيق نتائج تعليمية أفضل.
- 3- تطوير المقررات الدراسية: يُوصى بتطوير المقررات الدراسية في أقسام التاريخ بما يتناسب مع اهتمامات واحتياجات الطلبة؛ مما يساهم في زيادة الشغف الدراسي نحو التخصص الأكاديمي. يتطلب هذا التنسيق بين إدارات الأقسام الأكاديمية واللجان المختصة بتطوير المناهج الدراسية في كليات التربية الأساسية؛ وذلك لضمان تصميم مقررات دراسية تواكب اهتمامات الطلبة الحديثة، وتلبي احتياجاتهم الأكاديمية بشكل فعال.

المقترحات :

- 1- إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين الشغف الدراسي ومتغيرات أخرى لم يشملها البحث الحالي مثل (الكفاءة الذاتية - الذكاء الشخصي).
- 2- إجراء دراسات لمعرفة العلاقة بين الشغف الدراسي والتحصيل لمراحل دراسية أخرى.

المصادر :

- 1- الحويل، سليمان بن عبدالله (1997). التطبيق التربوي للعلاقات الإنسانية في المجال المدرسي (ط 3). الرياض: دار النشر.
- 2- الشمري، ثناء عبد الودود عبد الحافظ (2015). التداخل المعرفي والسيطرة على الانتباهية وعلاقتها بالقلق الامتحاني لدى طلبة الجامعة. أطروحة دكتوراه غير منشورة. العراق: كلية التربية للعلوم الإنسانية/ ابن رشد، جامعة بغداد.
- 3- صالح، هناء هادي (2020). الشغف الدراسي وعلاقته باليقظة الذهنية عند طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة ديالى - كلية التربية.

- 4- فاندالين، ديوبولرب، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرون (1985). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس* (ط 3). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- 5- فهد بن عابد الراددي (2019). *التعلم المنظم ذاتياً والتحصيل الدراسي*. المدينة المنورة: الناسخ العلمي للطباعة والتصوير.
- 6- مجيد، عبد الحسين، وعيال، ياسين حميد (2012). *القياس والتقويم للطالب الجامعي* (ط 1). الرياض: دار اليمامة للطباعة والنشر.
- 7- المخلافي، سلطان سعيد عبده (1998). *الكفاءة الداخلية والخارجية لكلية التربية، جامعة تعز*. أطروحة دكتوراه غير منشورة.
- 8- قمير، ميادة كاظم عبد (2025). *مؤشر التعليم في دليل التنمية البشرية*. بحث منشور، مجلة جامعة واسط، العدد 1، المجلد 21. <https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.837>.
- 9- Al-Huqail, Sulaiman bin Abdullah (1997). *The Educational Application of Human Relations in the School Setting* (3rd ed.). Riyadh: Publisher.
- 10- Al-Makhlafi, Sultan Saeed Abduh (1998). *Internal and External Efficiency of the College of Education at Taiz University* [Unpublished PhD dissertation]. Taiz University.
- 11- Al-Raddadi, Fahd bin Abid (2019). *Self-Regulated Learning and Academic Achievement*. Al-Nasikh Al-Ilmi for Printing and Photography, Medina.
- 12- Al-Shammari, Thanaa Abdul Wudood Abdul Hafiz (2015). *Cognitive Interference, Attentional Control, and Their Relationship to Exam Anxiety Among University Students* [Unpublished PhD dissertation]. Iraq: College of Education for Human Sciences/Ibn Rushd, University of Baghdad.
- 13- Bowen, David (2010). *Academic Buoyancy: Investigating Measures and Developing a Model of Undergraduates' Everyday Academic Resilience*. School of Psychology, Charles Sturt University.
- 14- Ebell, R. (1972). *Essential of Educationment*, New jersey, prenter.
- 15- Flett, Gordon L., Su, Cheng, Ma, Li, & Guo, Li (2014). *Academic Buoyancy and Mattering as Resilience Factors in Chinese Adolescents: An Analysis of Shame, Social Anxiety, and Psychological Distress*. *International Journal of Child and Adolescent Resilience*.
- 16- Majid, Abdul Hussein, & Hameed, Iyal Yaseen (2012). *Measurement and Evaluation for University Students* (1st ed.). Dar Al-Yamamah for Printing and Publishing.

- 17–Maleki, N. A., Zoghi, M., & Aidinloo, N. A. (2022): The impact of teacher–student interaction and academic self–concept on EFL learners’ academic achievement. *Journal of Language Horizons*, Azahra University, 6(1) 225–245.
- 18–Martin, Andrew J., & Marsh, Herbert W. (2008). Academic Buoyancy: Towards an Understanding of Students' Everyday Academic Resilience. *Journal of School Psychology*, 46, 53–83.
- 19–Qambar, Mayadah Kazim Abdul (2025). Education Index in the Human Development Index. *Journal of the University of Wasit*, 21(1).
<https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss1/Pt1.837>.
- 20–Sammer, M. Al-Zoubi (2015). Low Achievement, Causes and Results. Department of Computer Science, Faculty of Information Technology, Ajloun National University, Jordan.
- 21–Vallerand, Robert J. (2010). On Passion for Life Activities: The Dualistic Model of Passion. *Advances in Experimental Social Psychology*, 42, 97–193. New York: Academic Press.
- 22–Zheng, Cheng, Noonan, Kingston, N. M., Erickson, A. G., & P. M. (2014). The Relationship Among Self–Determination, Self–Concept, and Academic Achievement for Students with Learning Disabilities. *Journal of Learning Disabilities*

ملحق (1) مقياس الشغف الدراسي

ت	الفقرات	اوافق بشدة	اوافق	حيادي	لا اوافق	لا اوافق بشدة
1-	اعتقد اني استطيع تأدية واجباتي بشكل جيد وان تطلب جهدا إضافيا					
2-	ارى اني استطيع أداء امتحاناتي بشكل جيد اذا راجعت المادة قبل وقت الامتحان					
3-	أرى أنى أستطيع المشاركة في الصف اذا درست المادة قبل وقتها					
4-	اعتقد اني أستطيع التخطيط لإنهاء واجباتي عند اقتراب موعد التسليم النهائي لها					
5-	بإمكاني حل الواجب الصفي الصعب					
6-	أتمكن من التعامل مع الضغوط الدراسية الناتجة من كثرة المواد الدراسية					
7-	اعتقد اني أتمكن من ان اطور الاعمال التي أشارك بها					
8-	انا واثق بقدرتي عللا التعامل بكفاءة مع الاحداث غير المتوقعة					
9-	بالمثابرة أتمكن من تحقيق اهدافي					
10-	أتمكن من إيجاد حلول للمشكلات الدراسية					
11-	انا غير واثق من اجوبيتي في الدروس التي تحتاج الى إجابات مطولة في الامتحان					
12-	يصعب علي انجاز عمل أقوم به بمفردي					
13-	اتردد في طرح افكاري اثناء الدرس					
14-	اتخوف من كيفية انجاز واجباتي					
15-	اشعر بانني غير متأكد من نجاحي في الامتحان					

16-	لدي شك حول الإجابات التي أطرحها داخل الصف ومدى دقتها				
17-	أنا غير واثق إذا كانت مراجعتي للمواد ستؤهلني لاجتياز الامتحان				
18-	أنا غير واثق إذا كانت اجوبتي في الامتحان صحيحة				
19-	أنا غير واثق بأنني أستطيع القيام بعمل جيد في المواضيع الدراسية				
20-	أنا غير متأكد الى أي حد أستطيع تجنب الأداء الغير جيد في دروسي.				
21-	أعيد قراءة الموضوع أكثر من مرة لأستطيع فهمه				
22-	أسأل الأستاذ عن الموضوع الذي يشرحه عندما يصعب علي فهمه				
23-	أشارك في الاعمال التعاونية التي تنفذ داخل الفصل				
24-	أتطوع لأقود المجموعة في فعاليات الصف				
25-	أخطط لإتمام الدراسة في وقتها المحدد				
26-	أجتهد لأكون من المتفوقين دراسياً				
27-	التعليم الجامعي مهم جداً بالنسبة لي				
28-	أقدر حقيقة إعطاء الفرصة للالتحاق بالجامعة				
29-	أستمتع بكوني طالبا				
30-	أستمتع بالتعليم في الجامعة				
31-	أشعر بالقلق عند اقتراب موعد الامتحانات				

					32- اشعر بالقلق عندما احصل على درجات امتحان واطنة
					33- اقلق عندما توجد لدي الكثير من المشاريع والواجبات الموكلة لنا
					34- اقلق عندما أجد صعوبة في الواجب
					35- اقلق عندما لا استعد بصورة كافية للامتحانات
					36- اشعر بالتوتر في وقت الامتحان
					37- اتوتر عندما اؤدي الامتحان
					38- اتخرج من طلب شرح او توضيح لموضوع معين داخل الصف
					39- اشعر بالتوتر عندما أقدم شرحاً امام زملائي
					40- اشعر بالتوتر عندما أكلف بقيادة مجموعة لتأدية واجب معين
					41- اتفاهم مع استاذي
					42- يعاملني استاذي بتقدير واحترام
					43- احترم استاذي بدرجة عاليه
					44- يقدر استاذي علاقتنا
					45- يتفاعل استاذنا معنا حتى خارج الصف
					46- استاذنا صديق جيد لنا خارج الصف
					47- يهتم استاذي بالظروف الشخصية لطلابه

					48- أستطيع التحدث مع استاذي في مشاكلتي الدراسية
					49- استاذي يحترم معتقداتي الشخصية
					50- يثمن استاذي ارائي في مسائل تمت مناقشتها داخل الصف او خارجه

